سورة تجمع القرآن كله

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 02/12/2015

السبع المثاني (الفاتحة) هي أعظم سور القرآن، وهي الأولى شكلًا ومضمونًا، إذ أنها تأتي في مقدمة سور القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف، كما أنها تأتي في المقدمة من حيث أهميتها وعظمتها ولذلك نقرأها في جميع صلواتنا، حيث لا تصح الصلاة إلا بها، لأنها تشمل جميع معاني القرآن الكريم ومقاصده، ويدور محورها حول أصول الدّين وفروعه، عن العقيدة والعبادة والاعتقاد باليوم الآخر والإيمان باللّه عز وجل وتوحيده وإفراده بالعبادة والدعاء وطلب الهداية إلى الطريق المستقيم، وهي بذلك بمنزلة الملخص للقرآن كلّه

إن عبادة اللّه عزّ وجلّ هي الهدف الأسمى والمطلب الأقصى والغاية العظمى التي خُلق الجن والإنس من أجلها، وكل ما سوى هذه الغاية هو وسيلة لتحقيقها ومن أجل هذه الغاية الكبرى خلق اللّه الخلق وأرسل الرسل، وأنزل الكتب لبيان دينه ومنهجه وشرائعه فالدّين كلّه يدور في فلك هذه الغاية، والقرآن الكريم هو دستور هذا الدّين، وسورة الفاتحة هي خُلاصته ولذلك سماها النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- بأم الكتاب وأم القرآن والشافية والوافية فالقرآن كلّه يتلخّص في سورة الفاتحة، وسورة الفاتحة كلها تتلخّص في كلمتها المركزية (نَعْبُدُ)!

إذا تأملت نمط تكرار حروف سور القرآن ترى عجبًا!

هناك أسرار لم يقف عليها أحد حتى الآن بشأن نمط تكرار حروف القرآن!

دعني أعرض عليك فيما يلي بعض الأمثلة من أوّل سور القرآن.. الفاتحة!

ومن خلال هذه الأمثلة سوف ترى كيف تتلخّص جميع كلمات وآيات وسور القرآن في الفاتحة

وبما أنه لا يزال حتى الآن هناك من يجادل في عدد وهويّة حروف سورة الفاتحة دعنا نضعها كما هي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ (6) صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ (7)

هذه هي سورة الفاتحة، ومجموع حروفها 143 حرفًا لا تزيد ولا تنقص حرفًا واحدًا

تتشكّل سورة الفاتحة من 21 حرفًا من الحروف الهجائية موزّعة على النحو الآتي:

الحرف	ترتيبه الهجائي	تكراره في الفاتحة
أ	1	26
ب	2	4
ت	3	3
ح	6	5
د	8	4
ذ	9	1

ر	10	8
س	12	3
ص	14	2
ض	15	2
ط	16	2
ع	18	6
غ	19	2
ق	21	1
ك	22	3
ل	23	22
م	24	15
ن	25	11
ه	26	5
و	27	4
ي	28	14
المجموع	**329**	**143**

تأمّل مجاميع الجدول..

مجموع تكرار حروف سورة الفاتحة 143

وهذا العدد مألوف لدينا، فهو يساوي 114 + 29

عدد سور القرآن + عدد كلمات سورة الفاتحة نفسها!

فماذا عن العدد 329 وهو مجموع الترتيب الهجائي لحروف سورة الفاتحة؟

هذا العدد أعجب من أخيه!

إنه أحد الأعداد التي تحكي عظمة الخالق عزّ وجلّ في نظم حروف كتابه!

العدد 329 = 7 × 47

والعدد 47 أوّليّ، وهو مجموع حروف سورة الإخلاص!

أرأيت كيف تتكلم الأرقام بوضوح؟! الرقم 7 يشير إلى السبع المثاني، والعدد 47 يشير إلى مُنزِّل القرآن وهو اللَّه الواحد الأحد سبحانه وكأني بالأرقام وهي تقول لك: لقد ورد اسمه عزّ جلّ عندي هنا مرّتين، وورد اسمه في المرّة الأخيرة مرّتين أيضًا في السورة التي عدد حروفها 47 حرفًا وهي الإخلاص! وكأني بالفاتحة وهي تقول أنا السبع المثاني وتلك التي أحلتك إليها تعدل ثلث القرآن، وكلها من أولها إلى آخرها تتحدّث عن وحدانية اللَّه عزّ وجلّ في ألوهيته وربوبيته وصفاته!

فتأمّل..

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة

أحرف لفظ "رسول" تكرّرت في سورة الفاتحة 37 مرّة

أحرف اسم "اللَّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة

تأمّل الكلمات الثلاث (مُحمَّد رسول اللَّه)!

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114** وهو عدد سور القرآن!

الأرقام تتكلَّم!

كلمة "القرآن" تتألّف من 5 أحرف، غير مكرَّرة (ا ل ق ر ن)..

فماذا تتوقع أن يكون مجموع تكرار هذه الأحرف في سورة الفاتحة؟

تأمّل هذه الحقائق:

الحرف	ا	ل	ق	ر	ن	**المجموع**
تكراره	26	22	1	8	11	**68**

سبحان اللَّه!

من بين جميع الأرقام والأعداد لا يتجلّى إلا العدد **68**

فماذا يعني لك هذا العدد؟!

إنه مجموع تكرار لفظ "قرآن" في القرآن!

نعم لقد ورد لفظ "قرآن" في القرآن الكريم **68** مرّة!

وحتى تتأكَّد من ذلك بنفسك ارجع إلى المعاجم المفهرسة لألفاظ القرآن!

وها هي أحرف كلمة "القرآن" نفسها تتكرّر في أوّل سوره **68** مرّة!

وهذه دعوة للذين يتوهَّمون أن القرآن لا يتجلّى إعجازه الرقمي إلا من خلال الرسم العثماني!

حاولوا أن تتوصلوا إلى هذه النتيجة من خلال الرسم العثماني، وستجدون أن حرف الألف يقل إلى 22 مرّة وبذلك يختل هذا الميزان!

تحدٍّ جديد!

ورد اسم (القرآن) من دون تعريف (قرآن / قرآنًا) في القرآن الكريم 18 مرّة

فما رأيك أن نعود إلى حروف سورة الفاتحة مرّة أخرى، لنتبيّن تكرار أحرف كلمة (قرآن) من دون تعريف؟!

مجموع تكرار أحرف كلمة (قرآن) في سورة الفاتحة هو 46، وهذا العدد = 23 × 2

إنه يشير إلى عدد أعوام الوحي التي تنزل خلالها القرآن!

والآن تأمّل..

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في سورة الفاتحة 46 مرّة!

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في سورة الفاتحة 68 مرّة!

مجموع العددين = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

وتأمّل..

أحرف اسم "اللَّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الفاتحة 24 مرّة

مجموع العددين 53 و24 يساوي 77

تأمّل العدد 77.. والفاتحة هي السبع المثاني!

وتأمّل..

أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

أحرف اسم "اللَّه" تكرّرت في سورة الفاتحة 53 مرّة!!

حروف (اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

أحرف (رب العالمين) تكرّرت في سورة الفاتحة 106 مرّات، وهذا العدد = 53 + 53

وتأمّل..

حروف (كهيعص) تكررت في الفاتحة 30 مرَّة!

حروف (حم عسق) تكررت في الفاتحة 30 مرَّة!

أوّل كلمة من الكلمات المقطّعة (الم) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

عدد الكلمات المقطَّعة في بداية السور = 30 كلمة!

الآيات التي جاءت فيها هذه الكلمات المقطّعة عددها 30 آية!

أقصر سورة تبدأ بالحروف المقطّعة هي سورة السجدة وعدد آياتها 30 آية!

وتأمّل..

أوّل الحروف المقطّعة هي (الم).

حروف (الم) تكررت في سورة الفاتحة 63 مرّة!

سورة الفاتحة تبدأ بحرف الباء، وهناك 63 آية في القرآن تبدأ بحرف الباء!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

لقد تحدّد أجل مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- من أوّل حرف في القرآن!

الآن تأمّل أين ورد مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أوّل مرّة في القرآن:

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوْهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ (143) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِيْنَ (145) آل عمران

الآية 144 من سورة آل عمران هي أوّل آية يرد بها ذكر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

في هذه الآية يتحدث القرآن لأوّل مرّة عن موت مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- صراحة!

الآية التي جاءت قبلها تتحدّث عن الموت، والآية التي جاءت بعدها تتحدّث عن الموت!

الآيات الثلاث تتحدث عن الموت، ولذلك كان متوقّعًا ان يكون مجموع كلماتها 63 كلمة!

وبالفعل، فإن مجموع كلمات هذه الآيات 63 كلمة بما يماثل عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

الأعراف × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 7 في المصحف هي الأعراف

ما رأيك أن أعرض عليك نمط تكرار أحرف (الأعراف) في سورة الفاتحة؟ فتأمّل..

الحرف	ا	ل	أ	ع	ر	ا	ف	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	6	8	26	0	**114**

أحرف "الأعراف" تكرّرت في سورة الفاتحة 114 مرّة، بما يعادل عدد سور القرآن!

الأعراف هي السورة رقم 7 في المصحف، والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف كلمة "الأعراف"!

إبراهيم × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 14 أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم

فيما يلي نمط تكرار أحرف "إبراهيم" في سورة الفاتحة فتأمّل:

الحرف	ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	4	8	26	5	14	15	**98**

أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

إبراهيم هي السورة رقم 14 في المصحف، والفاتحة هي السبع المثاني!

ولا تنسَ أن 7 هو أيضًا عدد أحرف اسم "إبراهيم"!

البيِّنة × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 14 أي 7 × 2 هي سورة إبراهيم

أحرف "إبراهيم" تكرّرت في سورة الفاتحة 98 مرّة، وهذا العدد = 14 × 7

السورة التي ترتيبها رقم 98 في المصحف هي سورة البيِّنة

فتأمّل فيما يلي نمط تكرار أحرف "البيِّنة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ب	ي	ن	ة	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	0	**77**

أحرف "البيِّنة" تكرّرت في سورة الفاتحة 77 مرّة!

البيِّنة هي السورة رقم 98 في المصحف، والفاتحة هي السبع المثاني!

الأنبياء × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 21، أي 7 × 3 هي الأنبياء

الآن تأمّل تكرار أحرف "الأنبياء" في سورة الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّات

الهمزة على السطر (ء) لم ترد في سورة الفاتحة

هذه الأحرف الستة هي أحرف "الأنبياء" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

المرسلات × الفاتحة

الفاتحة هي السبع المثاني

السورة التي ترتيبها رقم 77 في المصحف هي المرسلات

تأمّل نمط تكرار أحرف "المرسلات" في الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف الميم تكرّر في سورة الفاتحة 15 مرّة

حرف الراء تكرّر في سورة الفاتحة 8 مرّات

حرف السين تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات

حرف التاء تكرّر في سورة الفاتحة 3 مرّات

هذه الأحرف الستة هي أحرف "المرسلات" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

العدد 77 هو ترتيب سورة المرسلات!

الإسراء × الفاتحة

عدد آيات سورة الإسراء 111 آية

فتأمّل إذًا نمط تكرار أحرف "الإسراء" في الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ا	س	ر	ا	ء	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	8	26	0	**111**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسراء" تكرّرت في سورة الفاتحة 111 مرّة!

111 هو عدد آيات سورة الإسراء!

النحل × الفاتحة

ذكر النحل يمتلك 16 كروموسومًا مفردًا

إناث النحل تمتلك 16 زوجًا من الكروموسومات!

مراحل تطور نمو ملكة النحل يستغرق 16 يومًا!

سورة النحل ترتيبها في المصحف رقم 16

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16 × 8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم اللّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم اللّه 64 آية، وهذا العدد = 16 × 4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم اللّه مرّتين اثنتين 16 آية!

والآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

هذه هي أحرف "النحل" تكرّرت في سورة الفاتحة 64 مرّة، وهذا العدد = 16 × 4

الكوثر × الفاتحة

الكوثر هي أصغر سور القرآن

فتأمّل نمط تكرار أحرف "الكوثر" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	ك	و	ث	ر	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	3	4	0	8	**63**

أحرف "الكوثر" تكرّرت في سورة الفاتحة 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

ولا تنسَ أن سورة الكوثر بشرى من اللَّه عزّ وجلّ لعبده ونبيه مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

وحي × الفاتحة

حرف الواو تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الحاء تكرّر في سورة الفاتحة 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه هي أحرف "وحي" تكرّرت في سورة الفاتحة 23 مرّة!

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي التي تنزّل خلالها القرآن!

نبي × الفاتحة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه هي أحرف "نبي" تكرّرت في سورة الفاتحة 29 مرّة!

29 هو بالفعل عدد كلمات سورة الفاتحة!

تأمّل أوّل آية في الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

في هذه الآية هناك ثلاثة أحرف منقوطة وهي أحرف "نبي" الثلاثة!

النبي × الفاتحة

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في سورة الفاتحة 22 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الباء تكرّر في سورة الفاتحة 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في سورة الفاتحة 14 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "النبي" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

الإسلام × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإسلام" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	س	ل	ا	م	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	3	22	26	15	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإسلام" تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

الإيمان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإيمان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ي	م	ا	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	14	15	26	11	**140**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإيمان" تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

تأمّل..

الفاتحة هي السبع المثاني

لفظ "الإسلام" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

لفظ "الإيمان" من سبعة أحرف تكرّرت في السبع المثاني **140** مرّة!

العدد 140 يساوي 5 × 7 × 2 × 2

5 هو عدد أركان الإسلام!

7 × 2 يشير إلى السبع المثاني!

الإحسان × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الإحسان" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	أ	ح	س	ا	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	22	26	5	3	26	11	**119**

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الإحسان" تكرّرت في السبع المثاني **119** مرّة!

العدد 119 يساوي 5 + 114 (عدد أركان الإسلام + عدد سور القرآن)!

الدين × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الدين" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	د	ي	ن	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	4	14	11	**77**

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف "الدين" تكرّرت في السبع المثاني **77** مرّة!

الملائكة × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "الملائكة" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ل	م	ل	ا	ئ	ك	ة	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	22	15	22	26	0	3	0	**114**

هذه الأحرف الثمانية هي أحرف "الملائكة" تكرّرت في السبع المثاني **114** مرّة!

أمين الوحي × الفاتحة

تأمّل نمط تكرار أحرف "أمين الوحي" في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	م	ي	ن	ا	ل	و	ح	ي	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	15	14	11	26	22	4	5	14	**137**

هذه الأحرف التسعة هي أحرف "أمين الوحي" تكرّرت في السبع المثاني **137** مرّة!

العدد 137 يساوي 114 + 23 (عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي)!

تأمّل..

أحرف "آدم" تكرّرت في سورة الفاتحة 45 مرّة

أحرف "إبليس" تكرّرت في سورة الفاتحة 69 مرّة

مجموع العددين 45 + 69 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هذه الكلمات التي استعرضنا نمط تكرار حروفها في سورة الفاتحة ليست استثناء!

بل إذا تأمّلت أي كلمة من كلمات القرآن وأخضعتها لميزان الفاتحة ترى عجبًا!

إن التوليفة التي تكرّرت بها حروف الفاتحة توليفة معجزة تتجاوز قدرات البشر!

هذه التوليفة تتشكّل من 21 حرفًا، ولكنها تستوعب أنماط تكرار جميع كلمات القرآن!

والآن ما رأي الذين يقولون بأن البسملة ليست آية من الفاتحة؟!

وما رأي الذي يقولون إن القرآن معجز من خلال الرسم العثماني وحده؟

دعنا نَرَ من خلال المشاهد التالية لونًا آخر من نمط تكرار حروف الآيات في سورة الفاتحة

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِين

سوف نرى الآن نماذج رائعة لوجه جديد من عجائب حروف الفاتحة!

إذا أخضعنا آيات القرآن جميعها إلى ميزان الفاتحة نرى تناسقًا عجيبًا!

دعني إذًا أختر لك فيما يلي نماذج من نمط تكرار حروف القرآن في سورة الفاتحة!

تأمّل هذه الآية من سورة الشعراء، وهي تصف القرآن، وأنه نزل بلسان عربي مبين:

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ (195) الشعراء

تأمّل نمط تكرار حروف هذه الآية (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ) في سور الفاتحة:

الحرف	ب	ل	س	ا	ن	ع	ر	ب	ي	م	ب	ي	ن	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	4	22	3	26	11	6	8	4	14	15	4	14	11	**142**

حروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ) تكرّرت في سورة الفاتحة 142 مرّة، وهذا العدد = 114 + 28

114 هو عدد سور القرآن، و28 هو عدد الحروف العربية الهجائية!

الآن يمكنك أن تعيد قراءة الآية بمفهوم بياني ورقمي أعمق: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ (195) الشعراء

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لحروف الآية نفسها:

الحرف	ب	ل	س	ا	ن	ع	ر	ب	ي	م	ب	ي	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	23	12	1	25	18	10	2	28	24	2	28	25	**200**

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ) هو 200، وهذا العدد = 114 + 63 + 23

114 هو عدد سور القرآن، و63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-، و23 هو عدد أعوام الوحي!

الآن تأمّل يا رعاك اللّه..

حروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ) تكرّرت في سورة الفاتحة 142 مرّة

مجموع الترتيب الهجائي لحروف (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ) = 200

مجموع العددين 142 + 200 هو 342، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن و3 هو عدد كلمات (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ)!

تأمّل رقم الآية نفسها:

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ (195) الشعراء

ماذا يعني لك العدد 195؟ هذا العدد يساوي 114 + 81

114 هو عدد سور القرآن، و81 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن":

الحرف	ا	ل	ق	ر	ا	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	**81**

الآن تأمّل العدد 81 فهو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن"!

دعنا نقرأ الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن"، باعتباره رقمًا واحدًا هكذا: 2511021231

هذا العدد الضخم يساوي 271 × 271 × 131 × 29 × 3 × 3

هذه الأعداد جميعها أعداد أوّليّة صماء لا يمكن تحليلها لأكثر من ذلك!

الآن دعنا نَرَ فيما يلي ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّلية:

ترتيب العدد 271 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 58

ترتيب العدد 271 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 58

ترتيب العدد 131 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 32

ترتيب العدد 29 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 10

ترتيب الرقم 3 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 2

ترتيب الرقم 3 في قائمة الأعداد الأوّليّة هو 2

مجموع تراتيب هذه الأعداد الأوّلية الستة هو 162، وهذا العدد = 81 + 81

الآن تأمّل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن"، فإنه العدد 81 نفسه!

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاس

تأمّل آخر آية في المصحف الشريف:

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الحرف	م	ن	ا	ل	ج	ن	ة	و	ا	ل	ن	ا	س	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	15	11	26	22	0	11	0	4	26	22	11	26	3	**177**

حروف (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ) تكرّرت في سورة الفاتحة 177 مرّة، وهذا العدد = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل هذه الخاتمة الرائعة للمصحف!

تأمّل كيف أشارت الفاتحة إلى اكتمال القرآن، واكتمال أجل من أُنزل عليه القرآن وهو مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

وتأمّل كيف جاءت هذه اللَّوحة التصويرية الرائعة في آخر آية في المصحف الشريف!

ويؤكد هذه المعطيات حقيقة أخرى، وهي:

عدد حروف سورة الفاتحة 143 حرفًا، وعدد حروف سورة الناس 80 حرفًا، والفرق بينهما = 63

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْح

آخر سورة نزلت على مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- هي سورة النصر

نتأمّل الآن الآية الأولى من هذه السورة وكيف تكررت حروفها في الفاتحة:

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) النصر

الحرف	إ	ذ	ا	ج	ا	ء	ن	ص	ر	ا	ل	ل	ه	و	ا	ل	ف	ت	ح	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	1	26	0	26	0	11	2	8	26	22	22	5	4	26	22	0	3	5	**235**

حروف (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) تكرّرت في سورة الفاتحة 235 مرّة، وهذا العدد = 47 × 5

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

5 هو تكرار اسم (مُحمَّد وأحمد) في القرآن!

يعزز هذه النتائج الباهرة حقيقة أخرى في غاية الأهمية هي:

السورة التي تأتي بعد سورة مُحمَّد مباشرة في ترتيب المصحف هي سورة الفتح!

بل سأذهب معك إلى ما هو أبعد من ذلك فتأمّل أوّل كلمة في سورة الفتح:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (1) الفتح

سورة الفتح بدأت بكلمة (إِنَّا) فيمكنك أن ترى الآن كيف تكرّرت أحرف هذه الكلمة في سورة الفاتحة:

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الفاتحة 11 مرّة

حرف الألف تكرّر في سورة الفاتحة 26 مرّة

حروف (إِنَّا) تكرّرت في سورة الفاتحة 63 مرّة، وهذا هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

أرأيت كيف تتلخص جميع كلمات وآيات القرآن في سورة الفاتحة!

ومن هنا يمكنك أن تستنبط مفهومًا رقميًا جديدًا لأسماء سورة الفاتحة (أم الكتاب وأم القرآن والوافية)!

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر

الآن يمكننا أن نفهم لماذا بدأت سورة الكوثر بالكلمة نفسها (إِنَّا):

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) الكوثر

فتأمّل أحرف هذه الكلمات الثلاث:

الحرف	إ	ن	ا	أ	ع	ط	ي	ن	ا	ك	ا	ل	ك	و	ث	ر
تكراره في الفاتحة	26	11	26	26	6	2	14	11	26	3	26	22	3	4	0	8
المجموع	**63**			**88**						**63**						

تأمّل هذا الميزان العجيب!

وتأمّل تجليات العدد 63 في كفتي هذا الميزان!

وانتبه إلى أن 63 هو عمر "صاحب الكوثر" مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل العدد (88) الذي يتوسّط هذا الميزان واستحضر الآية:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) الإسراء

قارن بين مركز ميزان الكوثر ورقم هذه الآية!

ولا تنسَ أن الكوثر هي أقصر سور القرآن العظيم!

ولا تنسَ أن تتأمّل هذه الآية أيضًا:

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ (88) ص

نعم.. وكما تقول الآية.. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ! وما تراه ماثلًا أمامك الآن وفي هذا الحين، من نظم رقمي معجز للقرآن العظيم، هو بعض من هذا النبأ الذي وعدنا به ربنا عزّ وجلّ!

وهكذا.. فكلما تجلّى لنا جانب من عظمة القرآن، وتبيَّن لنا وجه جديد من عجائبه التي لا تنقضي، أعدنا قراءة هذه الآية مرّة أخرى بمفهوم جديد ومعنى متجدّد: وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِيْنٍ!

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَر

ننتقل إلى الآية الثانية من سورة الكوثر

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) الكوثر

الحرف	ف	ص	ل	ل	ر	ب	ك	و	ا	ن	ح	ر	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	0	2	22	22	8	4	3	4	26	11	5	8	**115**

هذه هي حروف (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 115 مرّة، وهذا العدد = 5 × 23

5 هو عدد أركان الإسلام، و23 هو عدد أعوام الوحي!

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر

حتى يكتمل المشهد ننتقل إلى الآية الثالثة والأخيرة في سورة الكوثر:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) الكوثر

الحرف	إ	ن	ش	ا	ن	ئ	ك	ه	و	ا	ل	أ	ب	ت	ر	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	26	11	0	26	11	0	3	5	4	26	22	26	**4**	**3**	**8**	**175**

الآن اكتملت الصورة فتأمّل:

حروف (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 214 مرّة

حروف (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 115 مرّة

حروف (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) تكرّرت في سورة الفاتحة 175 مرّة

هذه هي حروف سورة الكوثر كاملة تكرّرت في سورة الفاتحة 504 مرّات، وهذا العدد = 63 × 8

مرّة أخرى يتجلّى العدد 63، وهو عمر "صاحب الكوثر" مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!!

يَا أَيُّهَا النَّبِي

النداء (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) ورد في القرآن 13 مرّة

جاء في المرّة الأولى في هذه الآية:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ (64) الأنفال

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ (9) التحريم

مجموع أرقام الآيتين 73، وهذا هو ترتيب سورة المزمّل في المصحف!

فتأمّل أوّل آية في سورة المزمّل: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل (1)

الآن قارن بين النداءين: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) - (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل)!

تأمّل نمط تكرار حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في سورة الفاتحة:

الحرف	ي	ا	أ	ي	ه	ا	ا	ل	ن	ب	ي	**المجموع**
تكراره في الفاتحة	14	26	26	14	5	26	26	22	11	4	14	**188**

هذه هي حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) تكرّرت في سورة الفاتحة 188 مرّة، وهذا العدد = 114 + 74

114 هو عدد سور القرآن، و74 هو ترتيب سورة المدثِّر في المصحف!

فتأمّل الآية الأولى في سورة المدثِّر: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1)

والآن اكتملت الصورة: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) - (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّل) – (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)!!

لقد تجلّت سورتا المزمّل والمدثِّر، فأين هي سورة مُحمَّد؟

تأمل مجموع تكرار حروف (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) في سورة الفاتحة مرّة أخرى 188! وهذا العدد يساوي 47 × 4

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف، و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!!

ولا تنسَ أن مجموع آيات سور مُحمَّد والمزمّل والمدّثِّر (38 + 20 + 56) يساوي 114 بعدد سور القرآن!

ن وَالْقَلَم

هذه هي الآية الأولى من سورة القلم: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ (1)

الآن تأمّل نمط تكرار حروف (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) في سورة الفاتحة:

الحرف	ن	و	ا	ل	ق	ل	م	و	م	ا	ي	س	ط	ر	و	ن	المجموع
تكراره في الفاتحة	11	4	26	22	1	22	15	4	15	26	14	3	**2**	**8**	**4**	**11**	**188**

هذه هي حروف (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 188 مرّة، وهذا العدد = 47 × 4

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف، و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

ترتيب سورة القلم في المصحف رقم 68، وهذا العدد يساوي 17 × 4

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة مُحمَّد، و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

باختصار!

جميع كلمات وآيات وسور القرآن إذا تأمّلت نمط تكرار حروفها في سورة الفاتحة ترى تناسقًا عجيبًا!

وهذا التناسق يتوافق مع الكلمة أو الآية أو السورة في أدق تفاصيلها!

ولذلك تكرّرت حروف سورة الفاتحة وفق توليفة معجزة تتوافق مع جميع كلمات وآيات وسور القرآن!

ولذلك كانت جديرة بأن يكون من أسمائها أم القرآن وأم الكتاب!

هذا ليس افتراضًا، ولكنها الحقيقة التي يمكن أن يتحقق منها كل من أراد ذلك بكل سهولة!

وإذا كان الأمر كذلك، فدعنا نسدل الستار على هذا المشهد هنا

ولكن قبل ذلك أرى أنه من المناسب أن أعرض عليك حقيقة أخيرة ولكنها مهمّة

الآية الأولى

سوف نختم هذه المشاهد بأوّل آية نزلت من القرآن: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

سوف نرى فيما يلي كيف تكرّرت حروف هذه الآية في سورة الفاتحة:

الحرف	ا	ق	ر	أ	ب	ا	س	م	ر	ب	ك	ا	ل	ذ	ي	خ	ل	ق	المجموع
تكراره في الفاتحة	26	1	8	26	4	26	3	15	8	4	3	26	22	1	14	0	22	1	**210**

هذه هي حروف (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) تكرّرت في سورة الفاتحة 210 مرّة، وهذا العدد = 114 + 96

114 هو عدد سور القرآن، و96 هو ترتيب سورة العلق في المصحف!

تأمّل أوّل كلمة في الآية (اقْرَأْ)!

أحرف هذه الكلمة (اقْرَأْ) تكرّرت في سورة الفاتحة 61 مرّة!

61 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

القول الفصل

سؤال نطرحه كثيرًا، لأنه بيت القصيد، والقول الفصل في شأن القرآن: هل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يعلم سر الأعداد الأوّليّة؟ وبذلك حرص على أن تتكرّر أحرف أوّل كلمة نزلت من القرآن 61 مرّة في أوّل سور القرآن، لأن هذا العدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 18، وهذا الأخير هو عدد حروف أوّل آية نزلت من القرآن؟!

إن هذا القرآن الذي نزل قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان يتحدَّى العقل البشري، ويستفزّه ويضع المكذبين به أمام خيارين اثنين فقط لا ثالث لهما: الخيار الأول أن يعترفوا بأن نظم القرآن الكريم هو من عند اللَّه عزّ وجلّ، الذي يعلم سر الأعداد الأوّليّة ويعلم سلوكها، ولذلك وظَّفها في نظم كتابه بهذه الطريقة المحكمة والخيار الثاني أن يتوهّموا بأن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- كان يعلم سر الأعداد الأوّليّة، ولذلك وظَّفها في نظم القرآن الكريم بهذه الطريقة المتقنة! إلى أي الخيارين سوف يذهبون؟!

فإذا ذهبوا إلى الخيار الثاني واجهناهم بسؤال آخر أكثر إحراجًا من سابقه، وهو أن نظم حروف القرآن الكريم، وكما رأيتم، يستند إلى الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهذا الترتيب لم يعرفه العرب إلا بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلّم- بنحو 80 عامًا، فهل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يعلم الغيب؟! وكان يعلم أن العرب سوف يعمدون إلى الحروف العربية من بعده، ويرتبونها وفق النظائر، وهو الترتيب الذي تقوم عليه كل المعاجم والفهارس العربية اليوم؟!

وأبعد من ذلك كله، فهل كان النبي -صلى الله عليه وسلّم- يعلم أجله؟! ألم تروا كيف يتجلى العدد 63 بوضوح في مواضع محدّدة من القرآن الكريم؟! وهل يستطيع أحد أن ينكر مدلول هذا العدد 63؟! أليس هذا هو عمره -صلى الله عليه وسلّم- الذي أجمعت عليه كتب السيرة والتاريخ؟ أجيبوا! كونوا صادقين مع أنفسكم! القرآن الكريم يريحكم من عناء الإجابة عن كل هذه الأسئلة ويقول لكم:

قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) الفرقان

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).